" خلفت خلفا ولم تدع خلفا ✽ ليت بهم كان لا بك التلف "

وقيل فيهما انهما يتداخلان فى المعنى ويشتركان فى صفة المدح والذم فيقال خلف صدق وخلف سوء والشاهد عليه قول المغيرة التميمى

" فنعم الخلف كان ابوك فينا ✽ وبئس الخلف خلف أبيك خلفا "

واستدل بعضهم للعزيد بقوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة وبقول لبيد

" ذهب الذين يعاش فى اكنافهم ✽ وبقيت فى خلف كجلد الأجرب "

لأن الرواية فيه بسكون اللام فلا يقال انه يصح تحريكها فى الوزن فلا يتم الاستدلال والله أعلم وبيت الناظم واضح المعنى بين الأعراب والله أعلم . قوله

والخلف القرن وراء القرن ✽ يخلف والخلف كلام الرعن

يقال للمخطى حين يخفى ✽ سكت ألفا ونطقت خلفا

أقول هذا تفصيل آخر ذكره فى الخلف بالتحريك والخلف بالفتح فالخلف بالتحريك القرن وراء القرن والصحيح فى القرن انه مائة سنة ثم ما يقتضيه النظم من تحريك الخلف بمعنى القرن قاله الهروى فى قوله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال يعنى من كل قرن لكن الذى فى جل التآليف او كلها ان الخلف بالفتح بمعنى القرن مفتوح ساكن اللام فقط قال المجد الخلف بالفتح القرن بعد القرن ومنه خلف سوء وقال القاضى كل قرن خلف بالسكون واستدل بعضهم للخلف بمعنى القرن بقوله تعالى . فخلف من بعدهم خلف وطرفه الوجيهة فى المشارق وغيرها وقوله يخلف بالضم مضارع خلفه كنصر اى جاء خلفه اى بعده وكان عوضا وبدلا منه وقوله والخلف يعنى بالفتح فسره بقوله كلام الرعن جمع أرعن كالأحمر وزنا ومعنى ورعن بالضم وثلث قال المجد الأرعن الأهوج فى منطقه الأحمق المسترخى وقد رعن مثلثة رعونة ورعنا محركة اى كلام القوم الذين لا يضبطون أقوالهم ولا يعرفون أحوالهم ومثل لذلك بقولهم يقال اى تقول العرب للمخطى اى الغير المصيب حين يخفى اى يبعد ويعرض عنه لخطئه ورعونة من جفاه يجفوه اذا أعرض عنه سكت بتشديد المثناة الفوقية والادغام تاء الخطاب فى لام الكلمة اى لم تتكلم ألفا اى عن ألف كلمة ونطقت خلفا اى خطأ قال المجد الخلف بالفتح الردى من القول ومن لا خير فيه وفى الصحاح

الخلف

> صح = اى قرن وعليه اقتصر الهروى فى النهاية قال يقال للقرن الذى يجى بعد قرن خلف

الخلف وزان فلس الردىء من القول يقال سكت ألفا ونطقت خلفا اى سكت عن ألف كلمة ثم نطق بخطأ وفيه أن الفا على اسقاط حرف الجر اى عن ألف كلمة كما قررناه وان كان غير مقيس ويبعد ان يكون الفا ظرفا اى ألف يوم مثلا او نحو ذلك وان كان ظاهرا لبادئ الرأى والله اعلم وقال ابو عبيد فى كتاب الأمثال الخلف من القول هو السقط الردىء والخلف من الناس وفى المشارق ايماء له كالصحاح والخلاصة والله اعلم

باب المشدد من الأسماء

أقول المشدد المضبوط بالتشديد وكان عليه ان ينبه على محل التشديد كما نبه على محل الفتح والكسر والضم وغيره مما سبق لكنه تركه لانه لا ضابط له عنده فتارة يكون فى ثانى الكلمة كأجاص وتارة فى آخرها وغير ذلك مما تقف عليه والله أعلم وقوله من الأسماء حال من المشدد اى حالة كون المشدد كائنا من الأسماء وقيده بالأسماء لانه غالب ما فى الباب واكثره وقد استطرد الكلام فى آخره على بعض الأفعال ومقابل الفصيح فى هذا الباب المخفف والله أعلم . قوله

اخطأ من قال هى الزعاره ✽ يعنى الشراسة او الحماره

يعنى اشتداد القيظ بل تثقل ✽ للراء بالتشديد وهو الحمل

وتترك الألف فى مكاظ ✽ وشأنها فى المرسل شائع

أقول اخطأ اى جاء بالخطأ ولم يصب من قال من اللغويين هى الزعارة بفتح الزاى المعجمة والعين المهملة وفسرها بقوله يعنى الشراسة بفتح الشين المعجمة والراء وبالسين المهملتين والشراسة هى سوء الخلق وشدة الخلاف كالشرس محركة والشراس وهو أشرس وشرس وشريس اى سئ الخلق والحمارة معطوف على الزعارة اى واخطأ من قال الحمارة بفتح الحاء المهملة والميم وبعد الألف راء مهملة فتاء تأنيث وفسرها بقوله يعنى اى يقصد بالحمارة اشتداد القيظ اى قوة الحر بل الصواب فى ذلك تثقل بفتح القاف المشددة مبنيا للمفعول وللراء المهملة نائب الفاعل او بكسرها مبنيا للفاعل وهو المخاطب والراء نصب على المفعولية والأول أولى لسلامته من السناد وبالتشديد متعلق بتثقل واتمام الوزن بقوله وهو اى التثقيل العمل اى الذى حمل عليه الفصحاء وقوله وتترك بالبناء للفاعل او للمفعول والألف نصب على المفعولية فى الأول ورفع على النيابة فى الثانى والجملة معطوفة

Copyright © King Saud University